

## ملخص برنامج الخاتمة - الحلقة (٣١)

حديث في أجواء الأربعاء - الجزء (٧) والأخير

منهج قناة القمر الفضائية

عبد الحليم الغزي

الأربعاء: ٢٦ / صفر / ١٤٤٢ هـ الموافق ٢٠٢٠ / ١٠ / ١٤ م

حديث في أجواء الأربعاء - الجزء السابع والأخير

أهم ملامح منهج قناة القمر

- أولاً: تشخيص المشكلة العقائدية الشيعية بشكل واضح من دون مجاملة.
  - ثانياً: الثقافة القرآنية قرآنهم بتفسيرهم بحسب بيعة الغدير هذه الثقافة تنتشر في أرجاء هذا المنهج.
  - ثالثاً: الجانب العقائدي المتين المؤكّد من منطقتهم ومن عمق ثقافتهم فقط.
  - رابعاً: العربية الواضحة من لباب أدعيتهم وزياراتهم.
  - خامساً: احترام العقل بلا حدود وفي الوقت نفسه فإننا نعتقد أنّ للعقل حدوداً يقف عندها.
  - سادساً: استنباط الأحكام وفقاً لقواعد معاريف كلامهم صلوات الله عليهم.
  - سابعاً: قراءة التاريخ وفقاً للمنطوق العلوي.
  - ثامناً: رفض المناهج الصوفية والعرفانية وما يأتي على هذا السياق وعلى هذه الشاكلة.
- تلاحظون أنّ عطر علي يفوح في كلّ هذه الملامح، إنّنا نريد أن نقرب من منهج اليماني الذي وصفه أمّتنا من أنّه يوالي علياً، يوالي علياً بحسب موثيق بيعة الغدير.

شيء من التفصيل:

الملح الأول: تشخيص المشكلة العقائدية الدينية الشيعية بشكل واضح ومن دون مجاملة.

وهذا التشخيص يتخذ إتجاهين:

- الأول: في الواقع النظري في حياة المؤسسة الدينية الشيعية الرسمية ابتداءً بالمراجع، وهذا الجانب يتخذ بُعداً علمياً على مستوى المؤلفات والكتب والدروس والمحاضرات والمجالس في جونا الشيعي.
  - الثاني: الجانب العملي على مستوى الواقع العملي لما عليه مراجع الشيعة في أسلوب عملهم، وفي واقع حياتهم المرجعية والدينية، وما يجري من فساد وإخلال في مؤسسات المرجعية وما يتفرع عن ذلك.
- هناك ممّن يتابع برامجي لا يستحسن هذا الأسلوب، الناس أحرار فيما يعتقدون وفيما يتذوقون، بالنسبة لرؤيتي فإنّ الحديث عن عورات مراجع الشيعة - من الأموات والأحياء، منذ بداية عصر الغيبة الكبرى وإلى الآن - عن عوراتهم العقائدية والفكرية أمر هو ما فوق وفوق الضروري، إنني سأبقى مصرّاً على هذا الموضوع أنعلمون لماذا؟ هل تعرفون كيف تجري عملية التطعيم لدفع غائلة المرض؟ إنهم يأخذون نفس الجرثومة المسببة للمرض ولكنهم يضعفون قدرتها ثم يحقنونها في جسم الإنسان حتى يتدرب جهاز المناعة على مواجهة هذه الجراثيم، لا بد من مواجهة المشكلة، القضية العقائدية هكذا، نحن في المشكلة العقائدية بحاجة إلى موجهتين ولا بد أن تكون المواجهة صادقة:
- مرة على المستوى الداخلي مع أنفسنا.
  - ومرة على المستوى الخارجي.

ما أتحدث به عن عورات مراجع الشيعة وعن قذاراتهم العقائدية الفكرية لأجل أن أهيح هذه المعلومات في عقولكم وفي باطنكم كي تنقشع شيئاً فشيئاً كي تحل محلها المعلومات الصحيحة، هذا هو المراد من تطهير العقل عبر الإزاحة الفكرية والعقلية، ولذلك لا أبا لي بحديث جهال لا يفقهون

شيئاً، هم مضحكٌ ومسخرةٌ جعلهم مراجع الشيعة حميراً ركبوا على ظهورهم ولا زالوا حميراً حتى لو رفضوا أن يركب عليهم المراجع، لا زالوا حميراً لأنهم ما طهروا عقولهم من القذارات.

أقل ما يمكن أن تنتفعوا منه في عملية التطعيم العقائدي أن تعودوا إلى البرامج التالية:

- أولاً: السرطان القطبي الخبيث في ساحة الثقافة الشيعية.

- وثانياً: برنامج قتلوك يا فاطمة.

- وثالثاً: برنامج مجزرة سبايكر.

أما إذا أردتم أن تأخذوا جرعة كافية من التطعيم فلا بد أن تعودوا إلى كل البرامج.

قاعده ( أن البراءة قبل الولاية )، لن تثبت العقائد في عقولكم وقلوبكم ما لم تعرفوا قبائح المؤسسة الدينية الشيعية الرسمية، لأنها هي التي تتحكم بعقولكم وقلوبكم.

قلتها لكم سابقاً: (بقدر ما تبعدون عن مراجع النجف وهذا المنهج الأخرق المنافر لمحمد وآل محمد بقدر ما تقتربون من إمام زمانكم، وبقدر ما تقتربون من منهجهم بقدر ما تبعدون عن إمام زمانكم).

في بعض الأحيان قد يكون تشخيصي فجاً لشدة صراحتي وقد يكون كلامي قاسياً جداً أنا أعرف ذلك، أنا أعد نفسي نيقداً من نيقدة الكلام فلا يغيب هذا عن ذهني، لكنني أرى الضرورة في مثل هذه البيانات لأجل أن أصل إلى مرادي في تطهير العقل الشيعي من القذارات الناصبية المرجعية التي أقحمتها المرجعية الشيعية في العقل الشيعي عبر الإزاحة الفكرية والعقائدية والثقافية.

**الملحق الثاني: الثقافة القرآنية.**

من تابع برامجي ما من مطلب يطرح إلا والمرجعية الفكرية الأولى إلى قرآنهم بهذا الشرط: (المفسر بتفسيرهم)، لأذني أرفض تفاسير النواصب جملة وتفصيلاً، وأرفض تفاسير مراجع الشيعة جملة وتفصيلاً، لأننا هكذا بايعنا بمواثيق وعهود بيعة الغدير، بايعنا أن نتمسك بالقرآن بشرط أن يكون مفسراً بتفسير علي وآل علي فقط، مراجع الشيعة نقضوا بيعة الغدير حين رفضوا الأحاديث التفسيرية التي هي تفسير علي وآل علي للقرآن.

سؤال: هل من المنطقي أن يبايع رسول الله بيعة الغدير بكل شرائطها وأن يشترط في البيعة الغديرية أن يكون التفسير مأخوذاً من علي وآل علي ولا يوجد تفسير لعلي وآل علي؟!

صارت البيعة لغواً لا بد أن يكون هناك تفسير لعلي وآل علي عبر العصور أين هو؟ ليس هناك من تفسير إلا هذه الأحاديث التفسيرية، وهذا يعني أننا لسنا بحاجة إلى البحث في أسانيدنا، في الآية السابعة والستين بعد البسملة من سورة المائدة: ﴿ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رَسُولَهُ ﴾، هل من المنطقي أن يبيعه بهذا المستوى يشترط فيها الرجوع إلى تفسير لا وجود له؟! أي عقول هذه؟! أي أدمغة متعقبة هذه التي يحملها هؤلاء المراجع الأغبياء؟! لا بد أن يكون التفسير موجوداً، أين هو؟

**إنها مجامع الأحاديث التفسيرية:**

- تفسير إمامنا الحسن العسكري.

- تفسير القمي.

- تفسير العياشي.

**أقل ما يمكن أن تتلمسوه من الثقافة القرآنية:**

- ما جاء في مجموعة حلقات تحريف القرآن من برنامج (الكتاب الناطق).

- تفسير سورة الأعراف بشكل كامل في برنامج قرآنهم.

- ما جاء من استدلال قرآني على إمامة فاطمة وأنها أحد أمّة الأئمّة الثلاثة (محمد علي فاطمة)، وذلك في برنامج (دليل المسافر).

- وما جاء من استدلال قرآني في برنامج (شهر رمضان ١٤٤١ هجري على شاشة القمر)، في مجموعة حلقات استنباط حكم وجوب ذكر علي في التشهد الوسطي والأخير في الصلوات المفروضة والمندوبة.

- ما جاء من آيات في الكتاب الكريم تتجلى منها صورة أبي الفضل العباس بن أمير المؤمنين وذلك في برنامج (إطلاء على هالة القمر).

جتتكم بنماذج كي تعرفوا كيف يفسر القرآن وفقاً لمنهج علي وآل علي صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

**الملحق الثالث وهو الملحق الرئيس: العقيدة.**

المضمون الأرقى الذي يتجلى بشكل واضح في كل جنبات هذا المنهج، إنه الوضوح العقائدي المؤكّد الذي تشعّ فيه معاني القرآن المُفسّر بتفسير علي وآل علي، في هذا المنهج الدين له أصل واحد، هذا المنهج يرفض المنظومة الهجينة الضالّة من أنّ أصول الدين خمسة، هذه منظومة هجينة ضالّة صَحَّحَ بها علينا الطوسي وأشباه الطوسي من مراجع الشيعة:

- أخذوا أصول الدين من الأشاعرة ( التوحيد، النبوة، المعاد ).
  - ثمَّ أخذوا ( العدل ) من المعتزلة.
  - وأضافوا إليها ( الإمامة ).
  - وبعد ذلك ناقشوا في أنّ الإمامة من أصول الدين أم من أصول المذهب.
  - ثمَّ ناقش فيها المتأخرون من أنّها من فروع الدين.
- المنهج الذي تُقدّمه قناة القمر يرفض هذه المنظومة جملّة وتفصيلاً، الدين له أصل واحد هو الإمام وليست الإمامة، لأنّ الإمامة من شؤون الإمام، وحتى الإمامة فإنّها فرعٌ من الإمام لأننا نأخذُ فكرة الإمامة من الإمام.

- الإمام هو الذي يشرح لنا التوحيد فيكون التوحيد فرعاً.
  - وهو الذي يشرح لنا النبوة فتكون النبوة فرعاً.
  - وهو الذي يشرح لنا الإمامة فتكون الإمامة فرعاً.
  - الأصل هو الإمام المعصوم، الدين له أصل واحد وهو أصل الأصول.
- منهج قناة القمر في بعده العقائدي يرفض منظومة أصول الدين الخمسة.

- الدين له أصل واحد، أصل الأصول، في زمان كلّ شيعة إمام زمانهم هو أصل دينهم، أصل ديننا هو الحجّة بن الحسن، وكلّ شيء يتفرّع عنه.
- ديننا له قيمة وله قائم، قيمة الدين فاطمة وقائم الدين في زماننا هو الحجّة بن الحسن، لهذا فإنّني أفتتح أحاديثي ومجالسي بقوله ( يا زهراء )، لأنّها قيمة الدين، والقيمة لا بدّ أن يبدأ بذكرها، لا بدّ أن تحترم، لا بدّ أن تستجاز إنّها القيمة فاطمة.

#### سلاسل الإمامة:

- السلسلة الكبرى هي سلسلة الأئمة الأربعة عشر ( محمد، علي، فاطمة، إلى القائم )، هذه سلسلة الإمامة الأصل.
- سلسلة الأئمة الاثني عشر، إنّها سلسلة الأئمة الذين يتصدّون للأمر السياسي لإدارة شأن الناس.
- سلسلة أئمة أصحاب الكساء اليماني ( محمد، علي، فاطمة، حسن، حسين ).
- سلسلة الأئمة التسعة من ولد الحسين تبدأ من السجّاد إلى القائم.
- سلسلة الإمامين الوالدين والدا هذه الأمة ( محمد وعلي ).
- سلسلة أئمة الأئمة ( محمد وعلي وفاطمة ).
- سلسلة الإمامين القائمين القاعدين ( حسن وحسين ).
- سلسلة الأئمة الأربعة الحرم ( علي المرتضى، علي السجّاد، علي الرضا، علي الهادي ).

سلاسل الإمامة عديدة ، أن تنحصر سلسلة الإمامة فقط بالأئمة الاثني عشر هذا ردّ فعل سياسي على السقيفة والأمويين والعباسيين.

في ثقافة الكتاب والعترة على سبيل المثال: سلسلة سورة الفجر، سورة الفجر هذه السلسلة الحسينية ترتبط بالبرنامج الحسيني: ﴿ وَالْفَجْرِ: إِنَّهُ الْقَائِمُ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ، "وَلَيَالٍ عَشْرٍ"؛ من الحسن المجتبي إلى الحسن العسكري، "وَالشَّفْعِ"؛ علي وفاطمة، "وَالْوَتْرِ"؛ رسول الله ﷺ، ومثل هذا في الكتاب الكريم كثير، القضية واضحة والفجر إنّ القائم، في سورة القدر ﴿ سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ الفجر هنا إنّ فجر ظهور القائم صلوات الله عليه، المعاني قد تلتقي وقد تفرّق إنّ القرآن الذي له مطالع ومجاري، هذه مطالع من مطالع القرآن ومواقع من مواضع مجاريه.

إنّ أقلّ ما يمكن أن تنتفعوا من برامجي بهذا الخصوص:

- ما جاء في برنامج ( يا علي ).
- وما جاء في برنامج ( يا حسين البوصلة الفائقة ).
- وما جاء في برنامج ( إطلالة على هالة القمر ).

- وما جاء في برنامج ( زهرانيون )، أتحدّث عن مجموعة حلقات الموسم الثاني.

#### الملمح الرابع: العربية الواضحة.

وهي مجموعة القواعد التي على أساسها وفي ضوئها تُفهم النصوص، صحيح أنّ الأصل في فهم النصوص مردهُ إلى قواعد الفهم، لكنّ المفردات التي تُطبق عليها قواعد الفهم وفقاً لأي قاعدة أو لأي منظومة فكرية تتعامل معها إنّها العربية الواضحة، ونحن أقول العربية الواضحة إنّني لا أتحدّث عمّا كتبه علماء النحو بكلّ التفاصيل، هناك شيء نأخذهُ من علماء النحو، وشيء نأخذهُ من علماء اللغة، ميزان التقييم فصاحة محمد وآل محمد التي تتجلى في الأدعية والزيارات، الذي يريد أن يستخرج قواعد العربية الواضحة عليه أن يغوص عميقاً في منظومة الأدعية والزيارات، من غباثهم مراجع النجف يضعفون أكثر الأدعية والزيارات بينما هي دالّة على نفسها بنفسها، فمن أراد أن يعرف قواعد العربية وقواعد اللغة من أراد أن يبحث عن أدلّة أو عن شواهد أو عن نكات في الأساليب البيانية البلاغية فإنّه سيجد هذا متوفراً وبشكل واضح في منظومة الأدعية والزيارات وهي منظومة هائلة عظيمة، لا تقتصر على ما يتوفّر في مفاتيح الجنان، هذا شيء منها، إنّني أتحدّث عن هذه المقادير الهائلة فمن أراد أن يستخلص قواعد العربية الواضحة فعليه أن يعود إلى منظومة الأدعية والزيارات، وهذا هو الذي أنا أقومُ به، كثيرون يعجبهم ما أقومُ به من شرح أو بيان أدبي أو لغوي للروايات ولمفرداتها، إنّني أقول لهم: أنا أستدلّ على قواعد العربية وعلى أسرار البلاغة من خلال منظومة الأدعية والزيارات وأنا الخبير بها، ليس اليوم، منذ الثمانينات وأنا أغوص في بحار هذه المنظومة الهائلة في بحار منظومة الأدعية والزيارات، لقد وجدتُ كلّ الحقائق فيها، ووجدتُ لذيذ المعارف فيها، الأغبياء في النجف من أصحاب العمائم الكبيرة لا يدركون عميق أسرارها، وكم خسروا من هذه الكنوز حينما تركوها وذهبوا يركضون وراء مزابل النواصب.

#### الملمح الخامس: احترام العقل.

تعلّمتُ في مدرسة جعفر الجعافر عند جعفر بن محمد، أن أحترم العقل بلا حدود لكنني أعرفُ حدود العقل، العقل له حدود يقف عندها، العقل يدرك ما يدرك لكنّه يصل إلى حدود الغيب كي يتبلّد هذا العقل، العقل لا يستطيع أن يدرك حقائق الغيب ولا يستطيع أن يبحر عميقاً وبعيداً في بحار الغيب لكنّه بإمكانه أن يتلمس شيئاً من الغيب عبر صفة سليمة فيما بينه وبين الوجدان النظيف الصافي الذي ربي بشكل صحيح وفقاً للمفاهيم الصحيحة التي منبعها من ثقافة الكتاب والعترة.

العقل له تجلّ: (إنه مقام العقل الحجة)، والذي يتفق عليه جميع البشر، هناك من البديهيّات والقواعد والأصول والنظريات قولوا ما تشاءون، هناك حزمة من المعطيات تُشكّل مقام العقل الحجة يتفق عليها جميع البشر أكانوا يعتقدون بدين أم لم يعتقدوا، أكانوا يعتقدون بالألوهية وبالغيب أم لم يعتقدوا.

على سبيل المثال: (الأثر يدلّ على المؤثر)، حتّى الذين يريدون أن ينكروا العلاقة الضرورية بين الأثر والمؤثر وإمّا يجعلونها مقارنة، فيما بينهم وبين أنفسهم يربطون رباطاً وثيقاً بين الأثر والمؤثر.

- وهناك العقل العملي: وهو العقل الذي ينشأ من خلال التربية والتعليم، ومن خلال التجارب، ومن خلال الثقافة العامة، فهناك عقل شرقي، هناك عقل غربي، هناك عقل إسلامي، هناك عقل مسيحي، هناك عقل عربي، هناك عقل أوربي وهكذا، هذا العقل يحترم بحدود مناشئه المحترمة، أمّا إذا كانت مناشئه ليست محترمة فإننا لا نحترمه، فهذا عقل مشروط احترامه بمناشئه المحترمة.

وعقل في مقام الغيب: يستطيع أن يتلمس شيئاً من الغيب بواسطة الوجدان النظيف، نحترمه إذا كان الوجدان نظيفاً لا أن يضحك علينا الصوفيون والعرفانيون، لا بدّ أن يكون الوجدان منضبطاً بضوابط علي وآل علي، مثلما اشترط علينا رسول الله في بيعة الغدير: (هَذَا عَلِيٌّ يَفْهَمُكُمْ بَعْدِي)، فإذا كان الوجدان منضبطاً بقواعد الفهم والمنطق العلوي حينئذٍ نحترم ما يدركه هذا العقل في مستوى التلمس لشيء من الغيب.

#### الملمح السادس: اعتماد أسلوب معارض الكلام فيما يرتبط باستنباط الأحكام الشرعية.

إنّها العربية الصحيحة، وأنا أفرق بين العربية الواضحة وبين العربية الصحيحة:

العربية الواضحة: تلك التي تتحرّك في جو البلاغة والبيان الأدبي.

أمّا العربية الصحيحة: إنّها تتحرّك في جو من الانضباط اللغوي لتحديد المعاني، فنحن في مقام الأحكام وفي مقام الفتوى لا بدّ من التحديد بعيداً عن التفرعات وعن التشققات الأدبية التي تتجلى في معاني الأدعية والزيارات، فهنا نعتدّ العربية الصحيحة، والمراد منها إنّها العربية الحية في زمانهم، لا أتحدّث عن زماننا، النصوص ترتبط بزمانهم، في كلّ اللغات هناك جانب حي وجانب ميت، العربية الحية هي التي تُستعمل فيما بين الأحياء، لأننا نتحدّث في دائرة الاستنباط الفتوائي عن أمور ترتبط بالمعاش وبيحة الإنسان ومعاملاته وما يرتبط بمأكله ومشربه وبيعه وشرائه إلى بقية التفاصيل، إنّها العربية الصحيحة ولن نستطيع أن نصل إلى هذا المستوى الذي أشرتُ إليه إلّا عبر الدقّة والموسوعية في معرفة تفاصيل سيرتهم بقدر ما نستطيع أن نكون قريبين من ذلك الواقع بقدر ما يقودنا ذلك إلى اكتشاف الناطم بين الروايات المختلفة.

فأنا لا أعتدُّ الطريقة التي عليها مراجعُ النجف، يعزلون الروايات، يستعملون وسائلهم في تعارض الروايات، الرواياتُ مهما اختلفت في أي موضوعٍ من الموضوعات هناك ناظم فيما بينها، معارضٌ كلامهم هي التي تقودني إلى تشخيص الناظم الذي يجمع بين الروايات المختلفة، وكُل ذلك يقودنا إلى تشخيص أساس الاختلاف أو أساس التنوع، فإن الواقعة يمكن أن ترد بخصوصها أنواع من الأحكام، أنواع من الروايات والأحاديث.

### الملحق السابع: قراءة التاريخ وفقاً للمنطق العلوي.

وقراءة التاريخ أساسية جداً، التاريخ له مدخلية مؤثرة في جميع الملامح السابقة.

بأية قراءة نقرأ التاريخ؟ القراءة الشيعية للتاريخ قراءة طبرية، والقراءة الطبرية قراءة ناصبية، الطبري هذا لم يكن مؤرخاً فقط، فهو من علماء النواصب الكبار، فكان يقرأ التاريخ بحسب منطق السقيفة، مراجع النجف يقرؤون التاريخ بالرؤية الطبرية، خطباء المنبر على سبيل المثال الوائلي إذا ما تحدث عن القرآن فإنه ينقل للشيعا ما قاله الفخر الرازي الشافعي، وإذا ما تحدث في التاريخ فإنه ينقل ما قاله الطبري، والبقية يقلدونه، الثقافة التاريخية الشيعية حتى في الكتب والمؤلفات، حتى الذين يكتبون رسائل الدكتوراه، المنطق الذي يؤلفون فيه في التاريخ هو المنطق الطبري، ربما يعترضون على مسألة هنا أو هناك وحتى الخطباء ربما يعترضون على حادثة هنا أو هناك، أما المنطق الذي يفهم فيه التاريخ هو منطق الطبري.

في منهج قناة القمر: نحن نضع خطين متقاطعين على منهج الطبري جملة وتفصيلاً.

بالنسبة لي إنني أقرأ التاريخ وفقاً للكتب التالية:

أولاً: كتاب (سليم بن قيس)

ثانياً: تفسير إمامنا الحسن العسكري.

ثالثاً: روضة الكافي، الجزء الأخير من كتاب الكافي المعروف بالروضة.

وأنتم إذا لم تتمكنوا من استخراج قواعد قراءة التاريخ من هذه الكتب التي ذكرتها يمكنكم على سبيل الاختصار أن تستعينوا بالنصوص التالية:

- (دعاء صنمي قريش)، هذا النص مهم جداً في تشكيل رؤية لقراءة التاريخ، خصوصاً الإسلامي.
- (خطبة الصديقة الطاهرة) صلوات الله وسلامه عليها.
- (زيارة عاشوراء)، النص المعروف الذي جاء مروياً في مصباح المتعبد لسلاح المتعبد للطوسي.
- (الزيارة الغديرية)، المروية عن إمامنا الهادي صلوات الله عليه يزار بها أمير المؤمنين في عيد الغدير.

### الملحق الثامن: رفض المناهج الصوفية والعرفانية وما يأتي على هذا السياق وعلى هذه الشاكلة.

منهج قناة القمر يرفض المناهج الصوفية والعرفانية بشكل مطلق، وما كان على هذه الشاكلة، منهج قناة القمر يتمسك بالطريقة التي تحدث عنها الكتاب الكريم في الآية السادسة بعد العاشرة بعد البسملة من سورة الجن: ﴿ وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا ﴾، الطريقة هنا بحسب تفسيرهم: (ولاية علي وولاية الحجة بن الحسن)، المنهج السياسي في ثقافة علي وآل علي يتفرع عن المنهج الروحاني المتجلي في هذه الآية ﴿ وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا ﴾، الماء الغدق: الماء الغزير الوفير النظيف الطاهر ﴿ وَأَنْ لَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ ﴾، على طريقة الحجة بن الحسن ﴿ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا ﴾: (لأشربنا قلوبهم بالإيمان) الرواية في الكافي الشريف عن إمامنا الباقر صلوات الله وسلامه عليه.

البوابة التي نلج من خلالها: حقيقة عنوانها (حسين)، في المجموعة القادمة من مجموعات حلقات هذا البرنامج - برنامج الخاتمة - سأحاول أن أعيد معكم قراءة الحسين، هذا الحسين الذي أنتم تبكون عليه ما هو بحسين فاطمة، هذا حسين خلقه لكم مراجع النجف وخطباء النجف، حسين الذي هو حسين فاطمة لقد فتح بوابة إلى الله لا أجد أحداً قد دخل منها، حسين فاطمة فتح بوابة تحدثنا الروايات عنها من أن داخلها الذي يدخل من هذه البوابة يزور الله فوق عرشه، وفي نص آخر بشكل أدق يزور الله في عرشه، وفي نص أدق وأعمق لمرتبة أعلى يكون من محدثي الله فوق عرشه، أندركون هذا المعنى؟! هذه البوابة لا قرأت عنها ولا سمعت عنها!

قد يقول قائل: لماذا الحديث عن الحسين؟!

لن تصلوا إلى إمام زمانكم من دون الحسين، ولن تتحقق خدمة الحسين إلا بخدمة صاحب الزمان، هذا هو الفهم الحقيقي الذي يتجلى في دعاء الندبة الشريف، إذا أردتم أن تصلوا إلى إمام زمانكم فادخلوا من بوابة الحسين ولكن مثلما تقول الروايات: (من زار الحسين عارفاً بحقه)، (يا كميل، ما من حركة إلا وأنت محتاج فيها إلى معرفة)، فإذا أردت أن تتحرك هذه الحركة أن تزور الحسين لأبد أن تكون عارفاً بحقه قطعاً بحسبكم، معرفتنا بحسبنا لا بحسب الحسين.

ومن هنا فإنني أدعوكم أن ترافقوني في قادم الأيام كي نقرأ الحسين معاً قراءة زهرائية مهدوية.

هذه ملامح منهج قناة القمر ...

هل هو قريبٌ من منهج اليماني؟!

هذا أمرٌ يحدِّدهُ إمامُ زماننا صلواتُ الله عليه ...

أتمنى أن يكون هذا المنهجُ قريباً من المنهج اليماني وأن يكون متوجَّاهاً بالحكمة اليمانية لكنني أقطعُ قطعاً يقينياً أنَّ هذا المنهج هو أقربُ تريليونات المرات من منهج مراجع النجف.